

مامعنى ذلك ؟ لقد أصبح هذا البرج وبالا علينا ، ولكن لم يكن ثمة مفر ، فما كان ينبغي للحكومة ان تنفق على الادارة العامة لمفاخر الدولة بتنظيماتها وسسياراتها وموظفيها ، فالبرج لنا ، والفخر لنا ، فهل يكون المال من الدولة ؟! كل طموح له حدود .

ذاع صيت برج افتخارنا فى كل الأرجاء ، فكان الناس يتوافدون زمرا الى مدينتنا من شتى المدن لزيارة البرج ثم يمضون ، ولم يكن هذا التردد على المدينة خلوا من آثار وميزات لصسيرنا ، فقد ارتفعت أسعار فنادق مدينتنا ، وتجار مدينتنا « ضربوا فى العالى » كما يقال ، فكانوا يبيعون سلعيهم بما يطولهم من اثمان ، وعندما كنا نبدى اعتراضنا كانوا يقولون : لا تشتتر ان شئت ، وكانوا ينطقون بالحق ، فلم نكن نشترى ، زوار البرج هم الذين كانوا يشترون ، وشيئا فشيئا أحسسنا أن هذا البرج قد جلب علينا المتاعب والقلق ، ولكن فى مقابل ذلك كان كثيرون يتمنون أن يكون هذا البرج بمدنهم .

وذات يوم شاع بالمدينة ان البرج قد هبط ومال بمقدار أربعة أصابع ، تعالوا على الفور وقوموه ! جميل ! بعد كل هذا التعب يخرب البرج .

ظللنا نذهب يوميا ثلاث مرات أو أربع لزيارة البرج ، وكنا نجتر الحسرات على اعوجاجه ، وكنا نبحت عن وسيلة